

في ظل التقارير الأمريكية عن اليمن

ألم يأن لهذا المديح أن يتوقف وذاك الصوت أن يخرس؟!

الخبر:

أوردت صحيفة الثورة الحكومية اليومية الصادرة في صنعاء يوم الخميس 20 تشرين الثاني/نوفمبر الجاري خبراً بعنوان "تقرير أمريكي: صنعاء تتحول إلى مركز ثقل إقليمي.. وأتباع التحالف يواجهون التبعثر والانحياز"، قالت فيه: "في قراءة استراتيجية لافتة، كشف مركز Worldview RANE الأمريكي - المتخصص في التحليلات الأمنية والجيوستراتيجية والاقتصادية - أن صنعاء باتت تمتلك موقعاً مركزياً في معادلات الأمن الإقليمي، بعد أن رسخت حضورها العسكري والسياسي خلال السنوات الأخيرة، خصوصاً منذ اندلاع معركة طوفان الأقصى".

التعليق:

ليس عجباً أن نرى صدور مثل هذه التقارير الصادرة عن مراكز دراسات أمريكية متعددة عن الحوثيين في اليمن، فهي قد انطلقت قبل عملية طوفان الأقصى، وليس بعدها. والغريب أن مجملها يكيل المديح على العدو المفترض، ولم تُقدم تلك المراكز أو مثيلاتها على ذكر أهل أفغانستان أو العراق بالثناء في حربهم على أمريكا، وتكبيدها خسائر كبيرة، تم تسريب أخبارها تسريباً. ويحضر العجب هنا، عندما نرى صحافة الحوثيين تبرز أخبار تلك التقارير على صدر صفحاتها فرحاً وسروراً بها!

كيف لا وأمريكا تحقق نجاحات في صراعاها الدولي كاستعمار جديد لبلاد المسلمين بدلاً عن الاستعمار الأوروبي القديم، وتستمر فيما بدأت من تحويل أنظمة حكم قائمة في الشرق الأوسط إلى كفتها، ويأتي على رأسها مصر وإيران وتركيا.

إن أمريكا حريصة كل الحرص على إبعاد المسلمين عن العودة لحكم الإسلام، وتسعد بإنتاج حكام جدد على منهج من سبقهم، لا يختلفون عنهم في رغبتهم في البقاء في ظل النظام الرأسمالي والحفاظ عليه من أنواء الانقلابات المصيرية، خصوصاً إذا ما لاحظنا التوجه العالمي نحو الإسلام - بعقيدته الموافقة للفتنة المقنعة للعقل الباعثة على الطمأنينة، ودولته دولة الخلافة - من بعد عقود بعد المائة الثانية من فصل الدين عن الحياة، والتخبط الذي أوصل الناس إلى الشذوذ.

ألم يئن الأوان لعودة البحر الأحمر بحيرة للمسلمين، يأذنون لمن يريدون في الملاحة فيه، ويمنعون من يمنعون، بعد أن صار في غياب دولتهم إلى بقعة صراع استعماري بريطاني أمريكي عليها؟

ألم يئن الأوان لتطهير فلسطين من إخوان القردة والخنازير، تحت راية العقاب، وصيحات الله أكبر؟!

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

المهندس شفيق خميس - ولاية اليمن